

## الربا 01/1 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارض - [00:00:40](#)

ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر الموحدين عباد الله. فان اصدق الحديث كلام الله عز وجل. وخير الهدي هدي محمد - [00:01:10](#)

صلوات ربي وسلامه عليه. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اسأل الله العظيم رب العرش العظيم بمنه وكرمه وعفوه وفضله وجواره ان يجيرني واياكم منها انه ولي ذلك والقادر عليه. وبعد احبتي في الله - [00:01:40](#)

وبعد ان وقفنا مع الاحداث التي عصفت ببلاد المسلمين عصفا قلوبنا ايما ايداء. ومكثنا مع هذه الفتن قرابة سبع ونحن نتكلم عن حكم الله فيها. بلا ادنى تردد ولا مواربة - [00:02:10](#)

ولا تزيين ولا تزويق. قلنا بحكم الله ومن فضل الله ان ان الذي نستشرفه من قابل الايام ان التمكين باذنه سيكون للحق واهله ما اخذتنا ثورات وثورات في اهلها. ولا اخذتنا حماسات فارهة - [00:02:40](#)

ولا اخذتنا شعارات منبئة عن اصلها. انما اخذنا انفسنا بحكم الله وحكم رسوله صلى الله عليه. قال الله قال رسوله لا سيما اسى ولا تحليل ولا تفكير ولا عناء. فليس من كتاب الله اوضح بيانا. ولا من سنة رسوله - [00:03:10](#)

انصع بيانا. هذا الذي عشنا عليه واسأله جل في علاه الثبات. وان نحيا على الكتاب والسنة وان نموت على الكتاب والسنة. وان نبعث على الكتاب والسنة. وان نعرض على الكتاب والسنة - [00:03:40](#)

وان نشفع بالكتاب والسنة وان يدخلنا ربنا جنته لاخذنا بالكتاب والسنة انه ولي ذلك والقادر عليه. وكما ذكرت لكم في اللقاء الماضي. الجمعة الماضية هي اخر كلامنا عما جرى من احداث. واما اليوم فنرجع الى سلسلة - [00:04:00](#)

الميمونة المباركة. سيرة خير العباد من الميلاء الى الوفاة. دروس وعبر وعظات والله يا احبة واقسم ان شاء الله غير حائف انا لو اخذنا بسيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم اخذا صادقا - [00:04:30](#)

لا ان نقف معها وقفة الاخبار والقصص. والله لنجد حلا لكل مشكلة واقعة اليوم ولذا اليوم ساتكلم حيث وصلنا ولكني ساريد بك وابرهن لك ان في سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم بيان الداء وبيان الدواء - [00:05:00](#)

فما انزل الله من داء الا وانزل له دواء. بلغنا ايها الاحبة الى غزوة احد وفصلنا احداثها وعرضناها عرضا تاما وقلنا نبدأ بالاخذ من بالدروس والعبر المستفادة منها. فكان اول درس واول عبرة. كما - [00:05:30](#)

قال ابن حجر عليه رحمة الله وفي غزوة احد من الدروس والعبر. ما الله به عليم. اولها تعريف المسلمين باثار ارتكاب النهي ومخالفة الامر والوقوع بالمعاصي وما يترتب على ذلك من فساد الدنيا والدين. لذا ايها الاحبة غزوة - [00:06:00](#)

احد هي اعظم عبرة لواقعنا اليوم. غزوة احد هي اعظم عبرة لواقعنا اليوم تذكر معي ايها الحبيب لما امر النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله بن جبير خير ان يرتقي الجبل من وراء المسلمين. وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم الا يبرحوا من مكانهم - [00:06:30](#)

قال لو رأيتمونا تخطفنا الطير لا تبرحوا من مكانكم. فلما علا المسلمون على عدوهم انهزم وانكفأ عدوهم ظن الرماة ان المسلمين قد

انتصروا. فلذا اختلط في صدرهم الطمع بالمبادئ وهو الغنيمة الطمع بالمباح وهو الغنيمة بشيء من التأويل حيث قالوا امرنا رسول -

[00:07:00](#)

رسول الله ان نحمي ظهره وقد صنعنا فلنأخذ حظنا مما قسم الله لنا. فلما نزل المسلمون من جبل احد نادى الشيطان نداه الاول وتذكرون معي لما قلت لا اجد مثالا لاعلامنا اليوم - [00:07:30](#)

الذي يوقع بين المسلمين الشحنة والبغضاء والدماء لا اجد له مثالا الا شيطان احد لما نادى شيطان احد الا شيطان احد. فلما نادى شيطان احد فقال للمسلمين يا عباد الله - [00:07:50](#)

اولاكم لاخراكم اي فلينظر اولاكم الى اخراكم. اي ان العدو قد جاء من من ورائكم فرجع فالتفتوا فاقتتل المسلمون بعضهم ببعض حتى قتل اليمان والد حذيفة رضي الله عنهم لاجل هذه المخالفة. لاجل هذه المخالفة - [00:08:10](#)

الله على رسوله في ارض المعركة ايما تضيق. كسرت ربايعته. وشج رأسه وجعل ينادي على المسلمين عباد الله الي اني رسول الله وكأنه يقول قد بلغني الامر ايما مبلغ. عباد الله الي اني رسول الله. التف اعداء الله على - [00:08:40](#)

رموه بالحجارة ومالوا عليه ميلة شديدة حتى قال بعض الصحابة كابي قتادة رضي الله عنه رأيت عن يمين النبي وعن شماله رأيت رجلين يدفعان عنه حتى قالوا انهم جبريل وميكائيل. اسمع ماذا - [00:09:10](#)

صنع المسلمون ما صنعوا شيء الا ان خالفوا الامر بتأويل. وان خالط قلوب وهم طمع على مباح. وهي الغنيمة. تأمل الى بديع تصوير كتاب الله لغزوة احد وانظر الى الدرس الذي يريد الله وهو الدرس الاوحد من هذه الغزوة - [00:09:40](#)

الدروس والعبر كثيرة. ولكننا قد نجدها في غيرها من الاحداث والغزوات. ولكن الدرس الاوحد في غزوة احد لما بدأ الله عز وجل في سورة ال عمران في الاية احدى وعشرين بعد المئة - [00:10:10](#)

لنا بداية الاحداث التي وقعت في ميدان المعركة. واذ غدوت من اهلك تبوأ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم. اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا. والله وليهما وعلى الله فليتوكل المؤمنون - [00:10:30](#)

الله بدأ بوصف احداث المعركة لما غدا النبي باصحابه ينزلهم مقاعدهم من القتال على قبلات العدو هذا من الرماة على الجبل. ثم فجأة بعد ان بدأ الله بوصف اول احداث المعركة - [00:10:50](#)

فجأة يقول الله لعباده المؤمنين ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. فاتقوا الله لعلمكم تشكرون. يا لله ما خاض الله بعد في احداث معركة احد. ولا ذكر الله ما جرى فيها ولا عقل - [00:11:10](#)

عليه بشيء فجأة بعد ان بدأ مطالع الاحداث من تبويب المؤمنين مقاعد القتال ينتقل الله بنا باذهاننا الى غزوة بدر لم؟ اتعرف لم؟ اسمع وتأمل لم قال ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. جاء الله بغزوة - [00:11:30](#)

وقع فيها على المسلمين هزيمة. وجاء الله بالغزوة الاخرى التي حاز فيها المسلمون النصر. فكانت هذه مقابلة لتلك. لماذا؟ حتى تقع المقارنة والموازنة فيما بينهما. فنعرف اسباب الضعف والقوة ومواطن الهزيمة والنصر واسباب النصر والانهازم والتمكين. يا عباد الله غزوة - [00:12:00](#)

بدر النصر فيها كان فيه ملامح المعجزة. خرجت قريش بكدها وكديدها حوالي الف مقاتل خرجوا بعد استغاثة ونفير ابي سفيان لهم خرجوا وقد تزوجوا العدة والعتاد خرجوا ومعهم نسأؤهم حتى يثورن حمية القتال ويثورن حمية الكرامة - [00:12:30](#)

خرجوا الى ثلة عزلاء يبي الكاد يبلغون ثلاثمائة. خرج المسلمون من المدينة ووضعهم لا يسمح بالقتال تركوا ورائهم المشركين ولهم قوتهم وتركوا المنافقين ولهم مكانتهم وتركوا اليهود وهم يحيقون بالمسلمين الدوائر. ومع ذلك العدة والعتاد والعدد والقتال -

[00:13:00](#)

والنفير والاستغاثة والواج والهوج والموج مع المشركين. والمسلمون قلة. وما معهم من الركاب الا يا فرس وتوجهوا الى بدر والنبي يستغيث ربه. اللهم ان تهلك هذه العصابة. اللهم ان تهلك هذه العصابة فانك لن تعبد بعدها ابدا. ومع ذلك كان في بدر ان قال الله -

[00:13:30](#)

وما جعله الله الا بشرى لكم. ولتطمئن قلوبكم به. وما النصر الا من عند الله العزيز الحكيم. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. قارن بين السورتين قارن بين الغزوتين. اعداد المسلمين تكاد تتكافى مع عدوهم. والنبي يقسمهم رماة - [00:14:00](#) ومشاة ومقاتلون قسمهم صلى الله عليه وسلم دلالة على حسن التهيؤ. ولما كان في بدر ولقد نصركم الله. اعظم عبرة اليوم. من غزوة احد لواقعنا المرير بعد ان ذكر الله غزوة احد. وان ذكر غزوة بدر ومدد الملائكة. وقال - [00:14:30](#) وما جعله الله الا بشرى لكم. اسمع جيدا فجأة يا لله ما اعذبك كلام الله. وما اعظم كتابه! فجأة يقول الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا مضاعفة. وما شأن الربا في غزوة احد؟ ولما ذكر الربا في سلك آيات قصة - [00:15:00](#) احد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولا تأكلوا الربا اضعافا. يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا الربا ضعافا مضاعفة واتقوا الله لعلكم تفلحون. واتقوا النار التي اعدت للكافرين اسمع الاية واتقوا النار التي اعدت للكافرين. قال ابو حنيفة افزع اية فيك - [00:15:30](#) كتاب الله قالوا لم؟ قال توعدهم الله المؤمنين بالنار التي اعدتها للكافرين. لمن الذين ياكلون الربا اضعافا مضاعفة. ذكر القاضي في تفسيره ولعله نقل ذلك عن البقاعي قال صدر الاية بذكر وصف الايمان وفيه اشارة ان مقتضى الايمان - [00:16:00](#) وحقيقته وحقيقته ترك الربا. لعل سائلا يسأل ذكر الله غزوة احد. ثم ذكر غزوة بدر. ثم ذكر الربا لم؟ اسمع ما هو السبب الذي كان لهزيمة المسلمين في بدر لطمع في مباح. واختلاطه - [00:16:30](#) بنوع تأويل فعلى العدو على المسلمين وفيهم رسول الله وابو بكر وعمر وعثمان ومعاذ وعلي. ثم جاء الله في معرض الايات يذكر اقبح واشنع وافظع صور الطمع واخبثها. الا وهي - [00:17:10](#) الربا وهو من اعظم اسباب ذل الامم وهوانها على الله اذا كان مجرد مخالفة امر جرى بالمسلمين ما جرى لطمع في مباح فالله يقول لنا كيف اذا انتشر فيكم الطمع المحرم اكد - [00:17:40](#) والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ظهر الربا ولا الزنا في قوم او قرية الا وحلوا بانفسهم عذاب الله. يا ايها امنوا لا تأكلوا الربا اضعافا مضاعفة. فان الربط بين الربا وغزوة احد ظاهر - [00:18:10](#) احد كان فيها علو العدو لاجل مخالفة يسيرة. والله يحذرنا في قابل الايام من انه ان ظهر فيكم الربا فاعلموا ان مثال الامة الى ذل وهوان وهذا الواقع الذي نعيشه اليوم يا دعاة الاصلاح ويا اصحاب المظاهرات - [00:18:40](#) اين الحلول الشرعية التي تقدم للناس؟ ليكفوا عن اكبر جرم وهو الربا. اختلف العلماء في بشأن الربا والصلاة ايها اعظم ذنبا؟ الربا ام ترك الصلاة؟ اين هؤلاء النبي صلى الله عليه وسلم يقول والحديث عند احمد وغيره من حديث ابي هريرة يقول صلى الله عليه - [00:19:10](#) وسلم ما من رجل يأكل درهم ربا وهو يعلم الا وكان عند الله اشد من ست وثلاثين زنية. اين هؤلاء؟ مما يعانيه المسلمون اليوم من انتشار الحرمان وانتشار الربا الذي هجم في كل بيوت المسلمين. النبي صلى الله عليه وسلم يقول - [00:19:40](#) الربا سبعون حوبا. اي سبعون طريقا. قال اهونها اهونها كالذي ينكح امه في الاسلام. اهون طرق الربا واهون طرقه اثما. كالتى ينكح امه في الاسلام. يقول هؤلاء انتم اعداء الاصلاح لا. نحن فهمنا الداء - [00:20:10](#) وانتم لم تفهموه. بعض هؤلاء الذين ظهروا على الفضائيات يفتون الناس بجواز المظاهرات الخروج وسفك الدماء واختلاط الحابل بالنابل والحق بالباطل هو عينه. يفتي للمسلمين باخذ الربا من من البنوك الربوية من بلاد اوربا هو عينه يفتي لشباب المسلم وقد قرأته بعيني هاتين هو عينه - [00:20:40](#) يفتي للشباب المسلم ان يعمل في البنوك الربوية. قال لما؟ قال حتى لا يسيطر على مكامن القوة. اليهود والنصارى البنوك ذات الربا هي مكامن القوة في الامة. لا حول ولا قوة الا بالله - [00:21:10](#) والله لو عشنا مع سيرة الحبيب لعرفنا الذي يجري. ولو تأملنا كتاب ربنا لعرفنا الداء والدواء الربا اعظم مصيبة تجثم على الامة اليوم. شبابنا بالكاد يطير فرحا اذا بلغ الى عمل في بنك ربوي. يا اخي ايها الحبيب حذاري الحذار - [00:21:30](#) النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مسلم من حديث جابر لعن الله اكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه ثم قال الحبيب وهم سواء اي

سواء في الائم. سواء في اللعن. لعن الله اكل الربا. ومؤكده - 00:22:00

وكاتبه وشاهديه ويقول بابي وامي هو وهم سواء اي سواء في الائم واللعن. وقال صلى الله عليه وسلم والحديث عند الدارقطني وغيره. وصححه الشيخ الالباني في صحيح الجامع من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وارضاه يقول صلى الله عليه وسلم -

00:22:30

اخذوا والمعطي الاخذ والمعطي في الربا سواء اي في الائم والهالك هنا المعالجة. هنا الاصلاح انتشار الربا يمنعني واياك من الاصلاح. انتشار الزنا يمنعني واياك من الاصلاح. انتشار الظلم يحول بيني وبينك من الاصلاح. هنا الاصلاح يا عباد الله. الاصلاح ان نتقي الله في

انفسنا - 00:23:00

فلا نتعامل بالربا ولا نأكله ولا نطعمه. اذا ظهرت فنة في الائمة صادقة واخذت بايسر اسباب التوكل على ربها والله ليعينن الله الائمة.

لسنا اعداء الاصلاح. ليس الاصلاح في مجالس نيابية - 00:23:40

فهي ان تغيرت سنة او سنتين او ثلاثا سترجع الاطماع والانسفس الدنيوية. ولن يتبدل الا فيما رحم الله. انما الاصلاح ان نأخذ بمكامن

عز الائمة ونصرها. اين ذلك اسمع ماذا قال الله ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة؟ بماذا ختم الاية؟ قال فاتقوا الله - 00:24:00

الله ان يجعلني واياكم من المتقين. للحديث عن الربا تنمة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين واصلي

واسلم وابارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. احبتي في الله - 00:24:30

لما وقعت الازمة المالية التي وقعت في ثنايا الاعوام القريية التي مضت. وبدأنا نسمع تصريحات تملأ الفضاء من كبار رجال السياسة

والمال الدولة في العالم الغربي وانا اسمع واقرأ احدهم وهو من كبار رجال - 00:25:10

والاعمال يقول العولمة الرأسمالية مجحفة ظالمة غير خوازن ميكافيلية ويقول رئيس الاحتياطي الفيدرالي الامريكي يقول هذه

الازمة اخطر ازمة منذ قرن على امريكا. لم قال لانها ستتهاوى فيها عدد كبير من المؤسسات الكبرى. لم؟ قال - 00:25:40

لقسوة هذه الازمة. تأمل جيدا. لما رأينا عالم الغرب وهو الذي يحكم الارض رضينا ام ابينا هذا واقع نعيشه؟ دعونا من البالونات.

لنقل الحق والواقع الغرب يحكم الارض ويلعب بميزانياتها كاملة. لما وقعت الازمة - 00:26:20

رأينا الدول العظمى تترنح كالسكرى. وتتمايل كالثكلى. وجاء الله على بنيانها وكادت ان تقع على رأسها فبدأوا يستغيثون من هنا

وهناك. لما كانت الازمة كل العالم وكل الارض اخذت تشتكي من ذلك. ما وقع في قلبي - 00:26:50

ولا تذكرت حينها الا الله وهو يقول يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم ام مؤمنين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله

وذروا ما بقي من - 00:27:20

الربا ان كنتم مؤمنين. فشرط الايمان ترك الربا. من شروط الايمان ترك الربا قال فان لم تفعلوا بترك الربا فاذنوا بحرب من الله ورسوله

فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله. وان تبتم فلکم - 00:27:50

رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. والله الذي وقع ما كان الا حربا من الله حتى جاء عن بعض السلف قال يؤتى يوم القيامة باكل

الربا والله يقول فليأذنوا بحرب من - 00:28:20

الله ورسوله يقول يؤتى باكل الربا يوم القيامة فيعطى خشبة ويقال له يا هذا قم وحارب الله وبارزه. الربا قال صلى الله عليه وسلم ما

احد اكثر من الربا ما احد اكثر من الربا الا وكان عاقبة امره الى قلة. تأمل ربنا ماذا يقول - 00:28:40

اقول يقول حرب نكرة يراد منها التعظيم ثم اضافها الى الله ورسوله وهذا مزيد للتعظيم. يا عباد الله الله يذكر الربا في ثنايا غزوة

احد حتى يعتبر المسلمون ويأخذوا باسباب العز والتمكين. العز والتمكين طريق متدرج ليس بالقفزات النطاطة. ولا - 00:29:10

والمنطادات التمكين يأتي لفنة يريد بها الله. تعز امره وتعز شرعه وتعظم وحيه اتقدم امره وتتجنب نهيه؟ هذه الفنة ولو كانت قليلة

وان كانت مجتمعة على الحق تتدرج في الاصلاح والتغيير اما القفز هكذا ما ياتي للامة الا بشر على شر. اللهم احقن دماء المسلمين -

00:29:40

اختتم بخبر ذكره القرطبي رحمه الله عن ابن بكير عن الامام مالك رأى رجل يوم رجلا سكرانا يتقافز يريد ان يأخذ القمر. سكران يقفز

يريد ان يمسك القمر الحمد لله على نعمة العقل. قال فلما رأيته قلت والله - [00:30:10](#)

ما دخل جوف ابن ادم اشر واخبث من الخمر. ثم قال زوجتي طالق ان دخل جوفه اخبث واشر من الخمر. ثم الرجل افاق. قال طلقته.

فجاء الامام ما لك ويعرف الامام مالك بحزمه في - [00:30:40](#)

وسائل الطلاق قال يا امام قلت كذا وكذا. فهل تطلق زوجتي قال ارجع الي من قابل حتى انظر فيما كان منك. فجاء له من الغد.

فاستأذنه الامام ما لك الامام ما لك الى الغد. ثم جاءه من الغد قال يا امام ما حكمي - [00:31:10](#)

فقال الامام لا ارى الا ان زوجتك قد طلقت. قال لم؟ قال اني نظرت في كتاب الله فما وجدت اخبث من الربا يدخل جوف ابن ادم.

فالله قد اذنه بالحرب - [00:31:40](#)

الربا عند ما لك اخبث من شرب الخمر. يا رب سلم. يا رب اعز بطاعتك ولا تحوجنا لاحد من خلقك. يا رب لا نلذ الى الربا ولا الى البنوك

ولا اهلها. اللهم اغننا بحلالك عن حرامك - [00:32:00](#)

اللهم اهد الامة وردھا اليك ردا جميلا. في الجمعة المقبلة ان شاء الله. ساتكلم في جمعيتين او ثلاث عن احكام الربا وحقيقته وصوره

المنتشرة اليوم والتي يتلبس بها كثير من الناس وهو لا يشعر - [00:32:20](#)

وساحاول ان اقدم بعض الحلول لعلنا يخرج من مسجدنا هذا من اصحاب الاموال مشاريع تعين الناس وتأخذ بايديهم عن التلبس

بادران وانجاس البنوك الربوية. ساتكلم في جمعيتين او ثلاث. فلذا ايها الحبيب - [00:32:40](#)

من تلبس بهذا الجرم احضر لعل الله ان يتوب عليك. ايها الحبيب من له قريب او اخ او صديق تلبس بهذا الجرم. احضره لعل الله ان

يرزقني واياك معونته في الكف عن ذلك. لا تبتعد ولا - [00:33:00](#)

احضر اسأل الله ان يشرح صدري وصدرك للحق. في جمعيتين او ثلاث احاول ان اجمل الكلام عن الربا وان اسلط الضوء عن صور

انتشاره اليوم. اسأل الله ان يحفظني واياكم من الكسب الحرام. وان يبارك لي ولكم في الكسب - [00:33:20](#)

واسأل الله ان يهدي الامة. واسأل الله ان يعزها. اسأل الله ان يؤلف بينهم. وان يجمع كلمتهم على الحق. وان يوفق البلاد الى ما فيه

صلاح العباد والبلاد. اللهم احفظ وسائر بلاد المسلمين من كيد الكائدين وعبث العابثين. وعنت - [00:33:40](#)

عانتين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - [00:34:00](#)